على ان معاملة الرسول معاملة الله تعالى من
حيث انه خليفته كما قال تعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله واما ان صورة صنعهم مع الله من اظهار
واستبطان الكفر وصنع الله معهم من اجرا
احكام المسلمين عليهم وهم عنده اخبث
الكفار واهل الدرك الاسفل من النار استد
راجا لهم وامتثال الرسول والمومنين امر الله
في اخفا حالهم واجرا حكم الاسلام مجاراة
لهم بمثل صنيعهم صورة صنيع المتخادعين
ويحتمل ان يراد يتخادعون يخدعون لانه
بيان ليقول او استيناف بذكر ما هو الغرض
منه الا انه اخرج في فاعلت للمبالغة فان
الزنة لما كانت للمغالبة والفعل مني
غولب فيه كان ابلغ منه اذ جا بلا مقابلة
معارض استصحب الزنة ما ذكر من المبا
لغة وقال الجلال المحلي والمخادعة هذا من
واحد كما ثبت النصب وذكر الله فيها تحسين
وما يخادعون إلا انفسهم لان وبال

خداعهم

خداعهم راجع عليهم فينتضحون في الدنيا
باطلاع نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في
الاخرة والنفس ذات الشي وحقيقته
وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو بضم الياء
وفتح الخا والف بعدها وكسر الدال وقرا
الباقون وهم عاصم وابن عامر وحمزة
والكسائي وما يخدعون بفتح الياء وسكون
الخا ولا الف بعدها وفتح الدال ولا خلاف
بين القرا في الكلمة الاولى وهي يخادعون
الله فالجمع قراوا بضم الباء وفتح الخا والف
بعدها وكسر الدال واما الرسم في المو
ضعين فبغير الف وما يشعرون اي
لا يحسون بمعنى لا يعلمون ان خداعهم
لانفسهم لتمادي غفلتهم جعل لحوق
وبال الخداع ورجوع ضرره اليهم في الظهور
كالمحسوس الذي لا يخفى الا على ما فوق
الحواس وهو المصاب بآفة في قلوبهم مرض
اي شك ونفاق لان ذلك يمرض قلوبهم
اي يضعفها والمريض حقيقة هو فيما يعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)